

بيت الأحران

[128] وإِ لو أن حمزة وجعفرًا كانا بحضرتهما ، ما وصلا إلى ما وصلا إليه ، ولو كانا شاهديهما لأتلفا نفسيهما (18) ، فلذلك روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: إنه لم يقم مرة على المنبر إلا قال في آخر كلامه قبل أن ينزل: " ما زلت مظلوما منذ قبض إِي نبيه " (19) . وقال مسيب بن نجية قال: بينما علي عليه السلام يخطب وأعرابي يقول: وامظلمتاه ، فقال علي عليه السلام: ادن فدنا ، فقال: لقد ظلمت عدد المدر والوبر (20) . وجاء أعرابي يتخطا ، فنادى: يا أمير المؤمنين مظلوم قال علي عليه السلام: ويحك وأنا مظلوم ظلمت عدد المدر والوبر (21) . وكان أبو ذر يعبر عنه عليه السلام بالشيخ المظلوم المضطهد حقه (22) . وروي الكليني فيما يقال عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام ، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: يقول: " السلام عليك يا ولي إِي ، أنت أول مظلوم وأول من غصب حقه ، صبرت واحتسبت حتى أتاك اليقين ، فأشهد أنك لقيت إِي وأنت شهيد ، عذب إِي قاتلك بأنواع العذاب وجدد عليه العذاب (23) . أقول: وهذه نفثة مصدور ونبذ من الرزايا التي تذوب منها الصخور ، ولنختم الكلام بأشعار الشيخ صالح الحلبي رحمه إِي: أشعار الشيخ صالح الحلبي (ره) الواثبين بظلم آل ومحمد * ومحمد ملقى بلا تكفين والقائلين لفاطم آذيتنا * في طول نوح دائم وحنين والقاطعين أراكة كيما تقيل * بظلم أوراق لهم وغصون

(18) الكافي ج 8 ص 189. (19) بحار ج 8 ط

القديم ص 70. (20) و (21) أيضا ص 70. (22) أيضا ص 70. (23) الكافي ج 4 ص 569. (*)
